

قولاً واحداً

معضة واشنطن في سوريا

مازن بلال

يمكن للولايات المتحدة عرقلة التحرك الروسي لكافحة الإرهاب في سوريا، ففشل موسكو في خلق تعاون دولي لمحاربة داعش يوشر على أن واشنطن لديها تصورات مختلفة، فمصالحه الإرهابية لها تظاهر في حداث تحولات عميقة في المنطقة، لا تستند فقط إلى إعادة الاستقرار عبر تحالفات دولية، ويقدم الشهد في سوريا ملامح التصورات الأمريكية التي تبحث عن بناء مختلف لشرق المتوسط؛ يلي بالدرجة الأولى تثبيت خطوطهواجهة على الجهة الشرقية لسوريا، والحد من إمكانية ظهور تحالف أقوى على مستوى إيران وروسية.

عملياً فإن التشخيص يمتدق «التنف» السورية، ونقل منظومات أسلحة متقدمة إليها يعكس التعامل الأميركي مع وصول الجيش السوري لحدوده الشرقي مع العراق، في حين يمكن ركذ المقدم لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، قسد، إلى محاولة عزل جغرافية، تجعل احتلالات التواصل السوري الإيراني أكثر صعوبة على صعيدي الملاحة والمواصلات وخطوط التجارة.

فالتعامل الأميركي مع سوريا يسير وفق اتجاهين: الأول: تثبيت جهة من الجنوب الشرقي لسوريا لفرض شروط على التواصل الغربي في من إيران إلى سوريا، وهذا الخط سيغير من نوعية التحالف القائم بين البدلين، وسيخلق جهة يمكن أن تضم العراق، مما يبدل من نوعية الصراع القائم حالياً، ويصعب مهام أي تحالف آخر تقاده السعودية.

ضمن هذه الجهة يظهر توازن أردني قلق، فهو متربد حالياً، وإنجاز الكامل المنشود يواجه صعوبة في ملء فراغ واسع من الآية السورية، وهو دام الأردن لا

يريد الانخراط الكامل في هذا الموضوع، فإن واشنطن ستبقي ضمن إطار الردع ونشر منظومات أسلحة من دون القدرة على إيقاف تعدد الجيش السوري على كامل أراضيه، وفي الوقت نفسه فإن الولايات المتحدة تقدر القلق الأردني وصورية التحكم السياسي بتوارثه القائم على تكوين سكانية يشكل الفلسطينيون

كتلة كبيرة فيه، إضافة لجوارته للكيان الإسرائيلي وما يفرضه هذا الواقع من حسابات، فالقلق الأردني سيقى عالماً حاسماً في جهة الجنوب الشرقي لسوريا ما دامت الولايات المتحدة غير قادرة على ضمان مسار الصراع المحتل.

الثاني: هو الخط الفاصل لنهر الفرات الذي يعتمد على قدرة الأكراد في خلق قوة سياسية عسكرية في الجزيرة السورية، ويدبى معركة الرقة جزءاً من تثبيت هذه القوة أكثر من كونها دحراً لداعش.

المشكلة في هذا الوصوص تكمن في الواقع الديمقراطي للجزيرة السورية، ومن جهة ثانية في طبيعة التماس بين الجيش السوري ومليشيات «قسد». فحتى اللحظة لم يحدث أي صراع عنيفي بينهما، ولكن الأمر يسرى نحو إمكانية التصادم، وهذا الأمر يمكن أن يؤدي إلى اضطراب مليشيات «قسد» التي تضم مكونات مختلفة، ومن جانب آخر فإن تثبيت الأكراد ودعهم بقوة سيريد من احتلال التصام مع تركيا، تثبيت هذه الجهة ربما يؤدي لتفكيك على صعيد المنطقة عبر الصراع مع أنقرة.

جديدة الولايات المتحدة في محاربة الإرهاب، لكنه في روسيا يمنع التعاون في محاصرة الإرهاب، لكنه في المقابل يترك التداعيات الناجمة عن التصعيد كترسم احتلالات مختلفة، وهو ما يرضي واشنطن ليس فقط عبر إطالة الأزمة السورية، بل أيضاً في توسيع خاراتها أكثر مع انهيار المنطقة وصعود قوى جديدة يمكن أن تغير من التوازنات، فالرهان الأميركي، كما كان سابقاً، هو على نتائج التصعيد الذي نشهده اليوم.

إستراتيجية بوتين حيال سوريا والمنطقة:

«سوريا موحدة» ومساعدة الجيش لبساط سيطرته على البلاد

المشكلات بنفسه. وهو ليس فقط على استعداد للحوار أيضاً للعمل معهم على دستور جديد، ومستعد للموافقة على وضع الانتخابات الرئاسية المبكرة المقبلة المحتلة تحت رقابة دولية صارمة وشديدة».

ويفكّر بوتين من أن روسيا تستحق العدالة

الصلحة «السنّية» التي ستحارب داعش «جهة

النصرة»، وهناك موافقة على ذلك من الرئيس الأسد

وال العسكريين السوريين.

وتشدد على أن روسيا تتصرف بحذر في سوريا لكي تثبت كل خطوة جديدة النتائج التي تم تحقيقهاً

لتمرها، مؤكداً في الوقت نفسه أن روسيا بحاجة إلى الدعم من الولايات المتحدة وال سعودية والأردن

و مصر من أجل تسوية الأزمة في سوريا.

وكان بوتين ذكر خلال حواره المباشر السنوي مع

الموطنين أن مهمة روسيا على المدى القريب تكمن

في زيادة مستوى جاذبية الجيش السوري وقدرتاته القالية،

لكي تتمكن بعد ذلك من الانسحاب بهدوء إلى مراكز

الرابطة في حميميم وفي قاعدة طرطوس، وانتش

للقوات السورية فرصة العمل بفعالية وتحقيق

أهدافها الجبوحة، وأكداه حتى بعد هذا الانسحاب،

سيكون بإمكان الطيران الروسي تقديم الدعم الجوي

الضروري للجيش السوري في محاربة التنظيمات

الإرهابية.

سيرغى لافروف والأميركي جون كيري خريف العام

الكتنا تقترن دائماً أنه من الضروري الحفاظ على

وحدة هذا الوقت، يجب علينا اتخاذ الخطوة الثانية.

وقال: «عذناها دعمنا الحكومات الشرعية ومنع تفكك

إذا قسمتنا سوريا؟ هل سيؤدي هذا إلى مجاهدة

ليبيا أخرى، أو ما هو أسوأ، أو صواع آخر، وثانياً،

لدينا هو محاربة الإرهاب، وهذا ليس بأقل أهمية

لنا».

ورداً على إذا ما كان يجب تقسيم سوريا، لحل

الخلافة في هذا البلد، شدّ بوتين على ضرورة المحافظة على وحدة أراضي سوريا والتوفيق بين الأطراف

على وحدة شأن سوريا، في الواقع نرى فقط العمليات (التي

يتبنّى هنا تحالف الدول) لمحاربة «داعش»، لكننا

نلاحظ أي جهود للتصدي للنصرة والجماعات التي

اختلطت معها».



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال تصريح للصحفي في موسكو أمس الأول (رويترز)

كشف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن عناصر سياساته تجاه سوريا، مبيناً أن الجهد الروسي خلال العام ٢٠١٧ يترك على مساعدة الجيش السوري على الأرض بالتزامن مع زيارة جاهزته القالية من أجل بسط سيطرته على سوريا، وذلك بحسب انتدابه لعودة القوات الروسية المنتشرة حالياً إلى قواعدها في حميميم وطرطوس.

أما في إحياء بعض القصيدة السياسية فحضر الرئيس الروسي خلال الولايات المتحدة، وعرض فيها إقامته «تعاون بناء» لكافحة الإرهاب، وببناء المستقبل، وسبيل مصالحة بين الأطراف المتصارعين، وسبيل مصالحة بين المسلح

«حوار بين الحكومة والمغارضة، بين فيها المسلحة، من قبل «كتيبة ستور جبار، وإجراء انتخابات تحت رقابة دولية صارمة وشديدة».

وكشف عن انتدابه لموسكو من أجل تقديم الدعم للجيوش المسلحة المستعنة لمحاربة تنظيم داعش «جبهة النصرة»، معيناً أن الحكومة السورية تواجه على ذلك. وكشف بوتين فكرته حول «سوريا موحدة» تعلم الأطراف المتغيرة فيها كاتمة «عما» لكافحة الإرهاب، وببناء المستقبل، وسبيل مصالحة بين الفاعلين الإقليميين المتصارعين، وسبيل مصالحة بين المسلح

«حوار بين الحكومة والمغارضة، بين فيها المسلحة، من قبل «كتيبة ستور جبار، وإجراء انتخابات تحت

رقابة دولية صارمة وشديدة».

وكشف بوتين في برنامج وثائقي مع المخرج الأميركي أوليفير ستون، أن روسيا كانت قريبة جداً من التوصل إلى اتفاق بشأن سوريا مع الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، قبل أن تستخف من ذلك في آخر لحظة لأسباب سياسية، في إشارة إلى اتفاق الناتس من أبواب الذي توصل إلى وزير الخارجية الروسي

خلافات داخل إدارة تрамب بشأن توسيع عمليات واشنطن جنوب سوريا



الولايات المتحدة تقوم بنشر صواريخ في سوريا بالقرب من الحدود الأردنية (من الإنترنت)

لعلية للجيش العراقي على التضليل، وهذا يعني أن المقاومة لا تزال قائمة في هذا المدى لا

يتحقق التضليل.

البعارق، وتقعيل وجود قوات الأمم المتحدة

لبرقة فض الاشتباكات في الجولان العربي

السوري (الأندوف) وتغيير مهمتها.

وتزويدها بمزيد من الأسلحة، تصر موسكو

على إنشاء «منطقة تخفيف تصعيد» في

محافظة درعا والقنيطرة.

مع ذلك، لا تتعذر الاشتباكات داخل الإدارة

بأن الولايات المتحدة بصدقها في السياق الميداني

لوارثة تضييق داعش، وهذا يفسر جمود

واشنطن إلى نشر راجمات صواريخ من

طازر «هيمارس» قرب معبر سيرغا

حيث عن تغيير الادارة في واشنطن.

وشهد قاتل: «في الواقع نرى فقط العمليات

(التي) يتبنّى هنا تحالف الدول».

وافتدى بوتين إلى أنه أجرى حواراً مع الرئيس

الصادر في مواجهة داعش

في سوريا.

وتابع قائلاً: «تبين أنه يفهم الكثير من

الخلافات تراقت مع دعم أمريكا

للهذه المجموعة

التي لا تزال تشن حرباً على داعش».

ويعتاشي إصرار ماتيس على ملائمة

النظام على مواجهة داعش

في مجلس المستشارين

«داعش» في معاقله بما في ذلك مدينة الرقة.

وفي ذات السياق ذكرت صحة «يو. أس.

»يدعو التحالف جميع الأطراف في

الحال للحصبي. وبالرغم من أن إدارة

دولال تراقب تبني استراتيجية موحدة

السوري، على أنها تمثل في الواقع

الذريعة للأنتقام من داعش

الذريعة للأ